كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-64-)

تحت عنوان:(تَجَارُبُ السِنِين)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

إِنَّ اِهْتِمَـــامَ اَلْإِنْسَـــانِ بِتَجَارِبِـــهِ خِـــلَال اَلسِّـــنِينَ اَلطَّوِيلَـةِ، يَعْكِسُ مَـدَى حِرْصِـهِ عَلَـى اَلـتَّعَلُّمِ مِنْهَـا، وَتَطْـوِيرِ حَيَاتِـهِ فِـي ضَـوْءِ نَتَائِجِهَـا، وَذَلِـكَ لِمَـا فِيهَـا مِـنْ نَجَاحَـاتٍ يَنْبَغِـي تَكْرَارُهَـا، وَانْتِكَاسَـاتٍ لَا بُـدَّ مِـنْ تَجَنُّبِهَـا. وَمَـعَ ذَلِـكَ، فَـلَا بُـدَّ مِـنْ اَلْخَـوْضِ فِـي تَجَـارِبَ حَيَاتِيَّـةٍ جَدِيـدَةٍ تَكُـونُ أَكْثَـرَ تَعْقِيـدًا مِـنْ اَلسَّـابِقِ، حَتَّـى يَسْـتَطِيعَ اَلتَّفْكِيـرُ بِشَـكْلٍ أَعْمَـقَ، وَالْوُصُـولِ إِلَـى نَتَـائِجَ أَفْضَـلَ. وَمِـنْ اَلْأَقْـوَالِ اَلْمَـأْثُورَةِ فِـي هَـذَا اَلصَّـدَدِ: اَلْفَـرْدُ لَا يَعْـرِفُ اَلنَّتِيجَـةَ فِـي حَيَاتِـهِ سِـوَى مِـنْ خِـلَالِ اَلتَّجْرِبَـةِ، وَأَنَّ خَـوْضَ اَلتَّجَارِبِ يُمَثِّلُ أَسَاسَ اَلتَّعَلُّمِ.